

المهمة الأولى: نقد الرسالة من خلال الشكل

اسم الطالبة: زكية السلمي
المقرر: دراسات نقدية
المرحلة: دكتوراه فلسفة الإدارة



عنوان البحث محل النقد:

تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي
دراسة ميدانية على قطاع البنوك المصرية

تمهيد:

تتناول هذه المهمة نقد البحث من زاوية الشكل الأكاديمي والتنظيم العام، وليس من زاوية النتائج أو قوة الفرضيات. ويُقصد بنقد الشكل فحص الطريقة التي عُرض بها البحث، ومدى التزامه بالمعايير العلمية في الترتيب، واللغة، والتنسيق، والتوثيق، وسهولة تتبع القارئ لأجزائه.

النقد الشكلي في الدراسات العلمية لا يعني الاهتمام بالمظهر الخارجي فقط، بل يعني فحص مدى قدرة الباحث على تقديم بحثه بصورة منظمة، واضحة، ومنضبطة أكاديميًا. فالشكل في البحث العلمي يؤدي وظيفة مهمة؛ لأنه يساعد القارئ على فهم مسار الدراسة، والانتقال من العنوان إلى المشكلة، ثم إلى المنهج، فالنتائج، فالتوصيات بطريقة منطقية.

محاور النقد :

- وضوح العنوان وبيانات البحث.
- ترتيب أجزاء البحث وتسلسلها.
- تنسيق الصفحات والخطوط والفقرات.
- سلامة اللغة والأسلوب العلمي.
- تنظيم الجداول والأشكال.
- وجود الملخصين العربي والإنجليزي.
- الفهرسة والملاحق.
- التوثيق والاقتباس.

البحث المنظم شكليًا لا يعني بالضرورة أنه بحث قوي في مضمونه، لكنه يمنح القارئ انطباعًا أوليًا بأن الباحث يمتلك قدرًا من الانضباط العلمي والوعي بمتطلبات الكتابة الأكاديمية.

نقد العنوان وبيانات البحث الأساسية

جاء عنوان البحث: تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي عنوانًا واضحًا من حيث تحديد المتغير المستقل، وهو التحول الرقمي، والمتغير التابع، وهو فاعلية الأداء التنظيمي. كما أن إضافة عبارة دراسة ميدانية منحت القارئ تصورًا أوليًا بأن البحث لا يقتصر على الجانب النظري، بل يتضمن تطبيقًا ميدانيًا.

نقطة قوة:

يمتاز العنوان بأنه مباشر، ويربط بين موضوع معاصر في الإدارة وهو التحول الرقمي، وبين متغير إداري مهم وهو الأداء التنظيمي.

ملاحظة نقدية:

رغم وضوح العنوان، إلا أن مصطلح فاعلية الأداء التنظيمي يحتاج إلى ضبط أكثر؛ لأنه مفهوم واسع قد يشير إلى الكفاءة، أو الإنتاجية، أو جودة الأداء، أو القدرة على تحقيق الأهداف.

العنوان العلمي الجيد لا يكفي بذكر المتغيرات، بل يجب أن يقلل مساحة الغموض لدى القارئ، ويعطي تصورًا دقيقًا عن حدود الدراسة واتجاهها.

نقد ترتيب أجزاء البحث وتسلسلها المنطقي

من الناحية التنظيمية، جاء البحث مرتباً بصورة مقبولة؛ إذ بدأ بالملخص العربي، ثم الملخص الإنجليزي، ثم المقدمة، ثم الدراسات السابقة، ثم الدراسة الاستطلاعية، ثم نموذج الدراسة، ثم متغيرات الدراسة، ثم الأهمية والمنهج والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية.
نقطة قوة:

هذا التسلسل يعكس بناءً منطقيًا جيدًا؛ لأن الباحث بدأ بتقديم فكرة عامة عن الدراسة، ثم انتقل إلى الأدبيات السابقة، ثم حدد الفجوة البحثية، وبعدها عرض النموذج والمنهجية.

ملاحظة نقدية:

رغم وجود تسلسل عام جيد، إلا أن بعض المحاور جاءت طويلة نسبيًا، خاصة عرض الدراسات السابقة. وكان من الأفضل أن يتم تنظيم الدراسات السابقة بطريقة تحليلية أكثر اختصارًا، مثل تقسيمها إلى محاور نقدية: دراسات تناولت التحول الرقمي، دراسات تناولت الأداء التنظيمي، ودراسات جمعت بين المتغيرين.

الترتيب المنطقي لا يعني فقط وضع العناوين في أماكنها، بل يعني أن كل جزء يجب أن يخدم الجزء الذي يليه. فالدراسات السابقة ينبغي أن تقود إلى الفجوة، والفجوة تقود إلى المشكلة، والمشكلة تقود إلى الأهداف والفروض.

نقد التنسيق العام والخطوط وشكل الصفحة

من حيث الشكل العام، يظهر أن البحث التزم بدرجة مقبولة بتنسيق أكاديمي واضح، حيث توجد عناوين رئيسية وفرعية، وجداول مرقمة، وصفحات تحمل بيانات المجلة، مما يعطي البحث مظهرًا علميًا منظمًا.

نقطة قوة:

استخدام الجداول في البحث يُعد جانبًا إيجابيًا؛ لأنه ساعد في تنظيم المعلومات، خاصة عند عرض الفجوة البحثية، وتسؤلات الدراسة، وأهدافها، وفروضها، وبناء المقاييس.

ملاحظة نقدية:

توجد كثافة نصية في بعض الصفحات، وبعض الفقرات تبدو ممتدة ومزدحمة وهذا قد يضعف سهولة القراءة ويجعل القارئ يحتاج إلى جهد أكبر لتتبع الأفكار.

التنسيق ليس مجرد مظهر تجميلي، بل هو جزء من وضوح التفكير العلمي فالصفحة المنظمة تساعد القارئ على استقبال الفكرة، بينما الصفحة المزدحمة قد تضعف أثر المحتوى حتى لو كان علميًا جيدًا.

نقد الفقرات وسهولة القراءة

اعتمد الباحث في بعض مواضع البحث على فقرات طويلة، خصوصًا في المقدمة والدراسات السابقة والإطار المفاهيمي ورغم أن هذه الفقرات تحمل معلومات علمية مهمة، إلا أن طولها قد يقلل من وضوح الفكرة الرئيسية داخل كل فقرة.

نقطة قوة:

تدل الفقرات الطويلة على محاولة الباحث جمع قدر كبير من الأدبيات والمعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة، وهذا يعكس اطلاعًا جيدًا على المجال.

ملاحظة نقدية:

كان من الأفضل تقسيم الفقرات الطويلة إلى وحدات أصغر، بحيث تتناول كل فقرة فكرة واحدة فقط فالفصل بين الأفكار يساعد القارئ على فهم علاقة كل فكرة بالموضوع العام.

الكتابة الأكاديمية ليست في كثافة المعلومات، بل في حسن تنظيمها والباحث المتمكن لا يكدّس الأفكار داخل فقرة واحدة، بل يعرضها بتدرج يوضح الفكرة، ثم يفسرها، ثم يربطها بسياق الدراسة.

نقد اللغة والأسلوب العلمي

استخدم الباحث لغة أكاديمية مناسبة في معظم أجزاء البحث، خصوصًا في عرض الدراسات السابقة والمنهجية والنتائج. كما أن المصطلحات المستخدمة ترتبط بمجال الإدارة والتحول الرقمي والأداء التنظيمي.

نقطة قوة:

اللغة مفهومة عمومًا، وتخدم موضوع البحث، ولا يظهر فيها خروج كبير عن الأسلوب العلمي المطلوب.

ملاحظة نقدية:

توجد بعض الجمل الطويلة والمركبة التي يمكن تبسيطها دون الإخلال بالمعنى كما أن بعض المواضيع تحتاج إلى مراجعة لغوية وتحريرية لتقليل التكرار وتحسين دقة الصياغة.

قوة اللغة العلمية لا تُقاس بصعوبتها، بل بقدرتها على نقل الفكرة بدقة ووضوح فالكتابة الأكاديمية الجيدة تجمع بين العمق والوضوح، وتبتعد عن الإنشاء الزائد أو التكرار غير الضروري.

نقد الجداول والأشكال والملاحق

يُلاحظ أن البحث استخدم عددًا من الجداول المهمة، مثل جدول الفجوة البحثية، وجدول تساؤلات وأهداف وفروض الدراسة، وجدول بناء المقاييس، وجدول مجتمع البحث والعينة وهذا يعكس محاولة جيدة لتنظيم المادة العلمية بصريًا.

نقطة قوة:

الجدول ساعدت في توضيح العلاقات بين عناصر الدراسة، وربطت بين التساؤلات والأهداف والفروض، مما سهّل على القارئ فهم البناء العام للبحث.

ملاحظة نقدية:

رغم جودة استخدام الجداول، إلا أن البحث لا يظهر فيه فهرس مستقل للمحتويات كما هو معتاد في الرسائل الجامعية الكاملة كما أن أداة الدراسة، مثل الاستبانة، كان من الأفضل إرفاقها في ملحق مستقل حتى يتمكن القارئ من تقييم مدى ارتباط العبارات بأبعاد المتغيرات.

الفهرس والملاحق ليست عناصر شكلية هامشية، بل هي أدوات تحقق علمي فالفهرس يساعد على تتبع بنية البحث، والملاحق تساعد على فحص أدوات الدراسة والتحقق من سلامة استخدامها.

نقد الملخص والتوثيق والاقتباس

احتوى البحث على ملخص باللغة العربية و باللغة الإنجليزية، وهذا يمثل جانبًا شكليًا مهمًا في البحوث الأكاديمية؛ لأنه يتيح للقارئ تكوين صورة أولية عن هدف الدراسة ومنهجها وعينتها ونتائجها.

نقطة قوة:

الملخص العربي عرض هدف الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، وأبرز النتائج والتوصيات بصورة مختصرة وهذا يعطي القارئ تصورًا عامًا قبل الدخول في تفاصيل البحث.

ملاحظة نقدية:

يحتاج الملخص الإنجليزي إلى مراجعة لغوية أكاديمية أدق؛ لأن الملخص الأجنبي يمثل واجهة البحث أمام القارئ الدولي كما ينبغي التأكد من توحيد أسلوب التوثيق داخل المتن وقائمة المراجع، حتى لا يظهر تفاوت في طريقة عرض المصادر.

الملخص ليس مجرد فقرة افتتاحية، بل هو صورة مركزة للبحث كله فإذا كان الملخص واضحًا ودقيقًا، فإنه يعكس وعي الباحث بمنهجية الدراسة وحدودها ونتائجها.

الحكم النقدي العام:

بناءً على نقد الشكل العام، يمكن القول إن البحث مقبول أكاديميًا من حيث التنظيم العام، ووضوح العنوان، وترتيب المحاور، واستخدام الجداول، ووجود ملخصين عربي وإنجليزي ويظهر أن الباحث بذل جهدًا واضحًا في ترتيب المادة العلمية وعرض عناصر الدراسة بطريقة منظمة.

ومع ذلك، فإن البحث يحتاج إلى تطوير في بعض الجوانب الشكلية والتحريرية، مثل تخفيف كثافة النصوص، وتحسين توزيع الفقرات، وتدقيق اللغة، وتوحيد أسلوب التوثيق، وإضافة فهرس وملاحق إذا كان سيُقدَّم بوصفه رسالة جامعية كاملة.

الخلاصة النقدية:

الشكل العام للبحث جيد، لكنه ليس مكتملاً من زاوية الرسائل الجامعية الكاملة؛ لأنه أقرب إلى بحث منشور في مجلة علمية لذلك، فإن الحكم عليه يجب أن يراعي طبيعته كبحت منشور، مع الإشارة إلى ما يحتاجه لو أُعيد تقديمه في صورة رسالة أكاديمية.

الشكل العلمي لا يصنع قيمة البحث وحده، لكنه يكشف درجة انضباط الباحث، ويمنح القارئ الثقة الأولى في جدية العمل ومنهجيته.

كلما كان الشكل منظمًا، واللغة دقيقة، والفقرات متوازنة، والتوثيق موحدًا، أصبح البحث أكثر قدرة على إقناع القارئ قبل الدخول في نقد مضمونه.

رابط الرسالة

https://safq.journals.ekb.eg/article_333788_4b087845ce9c8c5b1dc0c4cb19585e34.pdf



Thank You